**المحاضره (18) المرحله الرابعه —------- ماده الاداره الرياضيه**

**خصائص القيادة الرياضية**

من المسلم به ان الخصائص الاساسية للقيادة واحدة في مختلف التنظيمات الا ان لكل منها خصائص وسمات ذاتية بطبيعة المهام وظروف الفعاليات التي تمارسها ونوع الاهداف المرسومة ويغر ذلك من الاسباب المرتبطة بواقع التنظيم المكلفة بشؤونه .

فالقيادة في المفهوم الحديث عملية ديناميكية تتفاعل في اطارها مجموعة من المؤشرات والاتجاهات وانماط السلوك ، ينهجها القائد ليقوم بدوره في المشاركة في وضع السياسات وتوجيه وتنسيق طاقات الافراد للوصول الى افضل استخدام للامكانيات المتاحة بقصد تحقيق الهدف المخطط.

والقيادة هي القيام بالعمليات التي تساعد الافراد وتدفعهم لتحقيق اهداف الجماعة في اطار علاقة تتميز بتأثير فرد على الافراد الاخرين في الجماعة ، والقائد شخصية متميزة تتمثل فيها مجموعة من السمات التي تؤهلها لقيادة الجماعة .

وفي ضوء ما ذكر يمكننا ان نلخص العناصر الرئيسية لخصائص القيادة بالاتي:

**1-الخبرة :**

من اول مسلمات خصائص القيادة الالمام التام بطبيعة العمل التنظيمي والدراية بكافة مراحلة ، والكيفية التي يسهم العمل من خلالها في الجهود الكلي للمنظمة او القطاع وهذه الخاصية تساعده على :

* ان يكون قائدا متميزا بالعملية وتفهم الامور التقنية او الفنية وبالتالي قدرته على التحليل والشرح وتقديم الحجج والبراهين وان تتوفر لديه قوة الاقناع .
* القيام بمهمة التوجيه اضافة الى الثقة في سلامة القرارات المتخذة والتي يفترض انها قائمة على المعرفة والخبرة .
* التعرف على جميع حالات الاختناق والصراعات وتصورها او تشخيصها في مراحلها الاولية .

**2-التضحية وانكار الذات :**

بمعنى الرغبة في تسخير جميع امكانياته لصالح المهمة المناط به والقدرة على توفير الاحساس لدى افراد الجماعة بانه يعمل لصالح كل منهم في اطار مصلحة المجموع اضافة الى ثقتهم في تجاوزه لمصلحته الشخصية حسب الذات والانانية.

**3-القدرة على التصور :**

وهي حصيلة مجموعة قدرات ذهنية تعطي المثل الواضح للخصائص الفطرية وقد صقلتها التجربة والمعرفة ومنها : القدرة على الفهم والتذكر وربط الحقائق والظواهر بعضها ببعض ، والقدرة على التفكير باسلوب علمي يوازن بين العناصر ويستنبط الحقائق ويسخرها لحل المشكلات .

**4- السلوكية القيادية :**

ونقصد بها ( السلوكية ) التي من خلالها يمارس القائد عمله من سماتها الاساسية:

* التمسك بالاخلاق والترفع عن مزالق الهوى فيما يؤذي الشعور العام والعادات والتقاليد السائدة .
* الشجاعة في اتخاذ القرارات وتنفيذها ولاسيما في الامور ذات الصفة المستعجلة على اساس من الثقة بالنفس وبان القرار يخدم الصالح العام.
* اللياقة والمرونة في التعامل مع اعضاء المنظمة بما يوثق عرى الاخاء والتعاون ويحافظ على هيئة القائد واحترامه ويستجيب لما يمليه عليه حسن التصرف في كل موقف مرونة وصفاء ذهن .
* التجرد والحياد بحيث يشعر كل فرد بانه للجميع في كل تصرف يقوم به فيوفر الطمأنينة في النفوس .

**5-الرغبة في التغيير والتطور :**

من الخصائص الهامة للقيادة ان تمسك بشكل مستمر بزمام المبادرة في توجيه التفكير نحو التطور والتجدد وعلى القائد ان يثبت دائما بمختلف الوسائل انه غير متوقع على الواقع الراهن الا بقدر ما تفرضه طبيعة العمل وان يؤكد للجميع بشكل مباشر وغير مباشر رغبته الحقيقية في التغيير والتقدم .

**العلاقات العامة في المجال الرياضي:**

العلاقات العامة وظيفة لها مقاييسها التي تستند عليها مما جعلها علما من العلوم الانساني والتربوية والادارية وانطلاقا من هذا المفهوم فان التربية البدنية والرياضية تقدم خدماتها الى المجتمع من خلال انظمتها المتعددة والتي تتناسب لمراحل الجنسين سواء الاقوياء او الضعفاء ( المعاقين) او الموهوبين . ويمكن تعريف العلاقات العامة في المجال الرياضي على انها ( الجهود المقصودة المستمرة المخططة التي تقوم بها ادارة المؤسسة او الهيئة الرياضية والتي تهدف الى وجود تفاهم متبادل وعلاقات سليمة بين تلك المؤسسة او خارجها عن طريق وسائل الاعلام المختلفة او الاتصال الشخصي بحيث يتحقق في النهاية التوافق بين المؤسسة او الهيئة الرياضية والرأي العام) .

تفتقر الكثير من المؤسسات والهيئات الادارية من وجود العلاقات العامة رغم مرور اكثر من نصف قرن على وجودها كمفهوم اداري وعمل مؤسس ظهر نتيجة حتمية للتطورات الحاصلة في المجتمع الحديث ، ويتوقف وجود العلاقات العامة في المؤسسات والهيئات الرياضية على مدى اقتناع ادارتها العليا باهمية هذه الوظيفة ودورها في تقدم وازدهار الحركة الرياضية وتحقيق اهدافها ، فعلى القيادة الاداري تهيئة ظروف الممارسة الفعلية من خلال جميع العاملين بها ، وعن طريق ادارة متخصصة في هذا المجال .

يعتقد الكثير من الناس ان العلاقات العامة شيء جديد بدأت تأخذ دورها وانها من الوظائف التي دخلت في التنظيمات الحديثة ، لكنها هي عكس ذلك تماما يعود نشاطها وجذورها لحضارات قديمة ، فقد عرفها الانسان منذ القدم وتعامل معها باعتبارها تؤدي الى علاقات انسانية واجتماعية مع اعضاء مجتمعه والذي نشأت بينهم علاقات مختلفة نتيجة التفاعل المستمر والتي تمكن من خلال تلك العلاقات تحقيق المنافع التي كان يطمح اليها .

ان طبيعة العلاقات العامة تقتضي تفهم الحياة الاجتماعية والصحية لافراد المجتمع وما يدور فيها من احداث حتى يتسنى اصدار الاحكام الصحيحة عما يؤدي الجهاز المسؤول الى المواطن والمجتمع ، فالموظف وغيره من ابناء المجتمع قد لا يملك الكثيرين منهم الوقت الكافي للاطلاع او قراءة ومعرفة الكثير من الامور في المؤسسات او الهيئة الرياضية التي ينتمون اليها ويأتي هنا دور رجل العلاقات العامة في نقل صورة مختصرة وسهلة عن هذه الانشطة عن طريق التوعية هي ليست بالسهلة فهي تحتاج الى جهد ووقت وتقوم على اسس ومقاييس وضعت مسبقا تعتمد على أسس واهداف التوعية بالناس وتحقق اهدافها .

لا يختلف من يعمل في المؤسسات والهيئات الرياضية ومن يملك ثقافتها بان الرياضة هو نشاط اجتماعي اصبح مكانة واسعة في المجتمعات باعتباره جزءا لا يتجزأ من صحة الاناسن واخذت الرياضة تساهم بدرجة كبيرة في توثيق العلاقات الاجتماعية ودعم الاقتصاد الوطني وترفع من شأن اللياقة البدنية للانسان وتشغل اوقات فراغه فانها لازمته عبر المؤسسات والهيئات الرياضية .

ان مكانة العلاقات العامة في المؤسسات والهيئات الرياضية تعتبر مؤشرا للدلالة على مدى اهتمام قيادتها الادارية بهذه الوظيفة وحجم التسهيلات المتاحة لها والامكانيات الفعلية للعاملين فيها ، ولهذا فان مكانتها ترتفع وخاصة في المؤسسات والهيئات التي تعترف بدورها في تحقيق الاهداف .

وهناك نوعان من العلاقات العامة في المجال الرياضي هي :

* 1. العلاقات الداخلية : والتي تعني وتهتم بشؤون العاملين داخل المؤسسة او الهيئة الرياضية التي تتمثل اغلبها بالعلاقة ما بين مجلس الادارة ( القيادة الادارية ) او بالمدير او علاقة المدير بالعاملين او علاقة مجلس الادارة بالجمهور وكذلك علاقة مجلس الادارة باعضاء المؤسسة او الهيئة الرياضية من لاعبين وحكام وغيرهم .
  2. العلاقات الخارجية : والتي تعني العلاقات بين المؤسسة او الهيئة الرياضية والمؤسسات الاخرى من الذين هم خارج المؤسسة والهيئة والذين يتعاملون معها ويتصلون بها مثل علاقات الاتحادات الوطنية بالاتحادات العربية اوالدولية والقارية وعلاقة الاثنين فيما بينها .

بدأت العلاقات العامة تشق طريقها في المجال الرياضي منذ فترة ليست بالطويلة وبدأت تضم ضمن الهياكل التنظيمية للمؤسسات والهيئات الرياضية مسؤولا للعلاقات العامة ، الا ان هذا المفهوم ما زال غائبا عن الكثير من المؤسسات والهيئات الرياضية بمعناه الصحيح وعدم فهم مهام وواجبات واختصاصات ومسؤوليات رجل العلاقات العامة ودورها في تنفيذ وتحقيق الاهداف .

**العلاقات العامة في المجال الرياضي والجمهور :**

الجمهور مجموعة من الافراد ينتمون الى مجتمع له عقائده وتقاليده وقيمه اذا كان مجتمعا متجانسا ، اما المجتمعات غير المتجانسة التي تضم جنسيات مختلفة فمن الصعب تحديد هويتها واهدافها مثل تلك المجتمعات الموجودة بالمؤسسات والهيئات الرياضية الدولية والقارية فهناك بعض الافراد في كل مؤسسة او هيئة تستطيع ان تحدد لهم صورة واضحة وثابتة وبالتالي يمكن التعامل معهم من خلال المواقف التي يتعرض اليها وبالتالي نجد ان هناك صعوبة في التعامل لاختلاف ردود افعالهم في كل موقف من المواقف وهم عادة ما يثيرون المشاكل ويضخمون بعض السلبيات الى درجة يشعر فيها الفرد انها اصبحت غير قابلة للحل دون اني قدموا اقتراحات لايجاد الحلول لها . ولهذا تقع هنا المسؤولية على رجل العلاقات العامة وهي التآلف مع جمهور المؤسسة والهيئة الرياضية التي يعمل فيها ومعرفة درجة تأثير مجموعة من المجموعات على جماهير الهيئة او المؤسسة ولابد هنا من ان يتعرف رجل العلاقات العامة على العاملين في الهيكل التنظيمي من اجل تحقيق الهدف العام .

ان المؤسسات والهيئات الرياضية تختلف عن مثيلاتها في المؤسسات الاخرى التي تهتم من خلال اتصالها بالجماهير لتحقيق الارباح ، غير ان المؤسسات والهيئات الرياضية تهتم بتلبية حاجات ورغبات الجماهير للمساهمة في توفير حياة افضل من خلال الخدمات التي تؤديها لهم ولذلك نجد ان العلاقات العامة الرياضية هدفها تقديم الخدمة وهي تختلف عن الاخرى الانتاجية او التجارية التي هدفها الربح، لذا فعند التفكير في وضع برنامج للعلاقات العامة في المؤسسات والهيئات الرياضية لابد ان يكون ذلك البرنامج معبرا عن نوعية الخدمة وحاجة الجماهير لها بما يتناسب معهم .

ولاجل الاتصال الجمهور وتطوير العلاقة معه من خلال برنامج العلاقات العامة فلابد ان يخضع للاهتمام والاعتماد على المصادر الاعلامية التالية للاتصال بالجماهير :

1. الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية والشهرية .
2. عن طريق اصدار النشرات الجدارية والمواد المكتوبة التي تصدرها المؤسسات والهيئات الرياضية .
3. الاعتماد على الجماهير الرياضية المساندة للمؤسسات والهيئات الرياضية وتخصصاتهم
4. التوعية من خلال البرامج التلفزيونية والاذاعية .

**الوظائف الاساسية للعلاقات العامة في المجال الرياضي :**

هناك خمس وظائف اساسية للعلاقات العامة في المؤسسات والهيئات الرياضية هي :

1. البحث : وهي الدراسات المتصلة بقياس اتجاهات ورغبات الجمهور في الداخل والخارج ومعرفة ميولهم واتجاهاتهم نحو المؤسسة او الهيئة الرياضية حتى يمكن الحصول على حقائق صحيحة . كما تدرس العلاقات العامة الاوضاع الرياضية وتقوم ببحث وتحليل وتلخيص جميع الامور التي تهم القيادة الادارية العليا وتشمل الابحاث الفنية والاجتماعية وتحليل ما تنشره وسائل الاعلام حول المؤسسة او الهيئة.
2. التخطيط : ويقصد به رسم السياسة العامة للعلاقات بالنسبة للمؤسسة او الهيئة الرياضية وتحديد اهدافها وتصاميم برامجها الاعلامية من حيث توزيع الاختصاصات على الخبراء وتحديد الميزانية بشكل دقيق وتصميم البرامج الاعلامية وشرح سياسات المؤسسة او الهيئة للجمهور والتعاون معها.
3. التنسيق : وهو العمل على ايجاد صلة بالمسؤولين في الداخل من خلال الاتصال بالمؤسسات والهيئات الرياضية المختلفة في الداخل والخارج لغرض كسب الخبرة والمعلومات وتوجيه النصائح المتعلقة بالعلاقات العامة والتي تلعب دورا مهما في سمعة المؤسسة والهيئة الرياضية ورفع مكانتها بين المجتمع ، كما تعمل على تحقيق التفاهم بينها .
4. الاتصال : وتعني القيام بتنفيذ الخطط التي تضعها القيادة الادارية للاتصال بالجماهير المستهدفة وتحديد الوسائل الاعلامية التي يتم من خلالها تحقيق ذلك الاتصال كاعداد المهرجانات او اقامة الدورات الرياضية او التطويرية اقامة المعارض او الندوات الرياضية . كما ان العلاقات العامة تقوم بتقديم الخدمات لسائر الادارات الرياضية ومساعدتها على اداء وظائفها المتصلة بالجمهور ، كاختيار العمال والموظفين والمدربين واللاعبين والنظر في وسائل تشجيعهم وحل مشاكلهم كما تقوم باعداد التقارير السنوية عن المؤسسات والهيئات الرياضية واخراجها بصورة جذابة يفهمها جميع العاملين فيها . وكذلك تقوم العلاقات العامة بتنمية العلاقات مع المؤسسات الاخرى الموجودة في المجتمع عن طريق اقامة النشاطات ذات الفائدة المشتركة .